آن كويستينن أكدت أن صمود الكويت في مواجهة الاعتداءات الإيرانية مصدر إلهام وسنواجه التحديات كشركاء وأصدقاء

سفيرة الاتحاد الأوروبي لـ «الأنباء»: متضامنون مع الكويت بشكل كامل وندعم بثبات أمنها وسيادتها وسلامة أراضيها

- اتفاقية الشراكة الاستراتيجية نقطة تحول في تاريخ العلاقات ونأمل أن تبدأ المفاوضات بشأنها قريباً
- تاريخ الكويت الحافل في الوساطة وسياستها الخارجية المتوازنة محل إشادة ويحظى باحترام عالمي
- الكويت من بين أكثر الدول سخاء في العالم وصاحبة سجل استثنائي في دعم القضايا الإنسانية
- اتفاقية الشراكة ستنشئ إطاراً منظماً للتنسيق في السياسة الخارجية والأمن والقضايا متعددة الأطراف
- إعلان الكويت عن التحول الأخضر بقطاع الطاقة كأولوية وطنية رئيسية أساس متين للعمل المشترك
- الشركات الأوروبية جهات فاعلة كشركاء تجاريين ومزودين للتكنولوجيا بقطاعات الطاقة والغذاء والصحة

أجرى الحوار: أسامة دياب

شددت سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى البلاد آن كويستينن على أن صمود الكويت في مواجهة الاعتداءات الإيرانية غير المبررة مصدر الهام، موضحة أن الاتحاد الأوروبي سيواجه التحديات معها كشركاء وأصدقاء، متوجهة برسالة مؤثرة للكويت وشعبها قائلة «لستم وحدكم» ومتضامنون معكم بشكل كامل وندعم بثبات أمن الكويت وسيادتها وسلامة أراضيها.

ولفتت كويستينن ـ في لقاء خصت به «الأنباء» ـ إلى أن اتفاقية الشراكة الاستراتيجية مع الكويت نقطة تحول في تاريخ العلاقات الثنائية، معربة عن أملها في أن تبدأ المفاوضات بشأنها قريبا، حيث ستشكل إطارا منظما للتنسيق في السياسة الخارجية والأمن والقضايا متعددة الأطراف، فضلا عن توحيد المواقف وتبادل الدعم في المحافل الدولية، مشيرة إلى حرص الاتحاد الأوروبي على نقل خبراته إلى الكويت في مجالات تشكل أولوية بالنسبة لها مثل الطاقة المتجددة والبنية التحتية الرقمية والذكاء الاصطناعي وإدارة المياه والتعليم والرعاية الصحية، موضحة أن إعلان الكويت عن التحول الأخضر بقطاع الطاقة كأولوية وطنية رئيسية يعد أساسا متينا للعمل المشترك. فإلى التفاصيل:

تواجه المنطقة حاليا توترات متصاعدة وتحديات أمنية جسيمة. كيف يقيم الاتحاد الأوروبي الوضع الراهن في الخليج والشرق الأوسط عموما؟

● **لايـزال الوضع في الخليج والشرق الأوسط عموما مثيرا للقلق البالغ. فنحن نشهد تزايد الضغوطات الناتجة عن نزاعات لـم تحـل وأزمـات إنسـانية، فضلا عـن تصاعـد التوترات بين الـدول وخطر التصعيد.و يراقب الاتحـاد الأوروبي هذه التطورات عن كثب، ويواصل نشـاطه الدبلوماسـي بشكل فعـال. وموقفنا الثابت هو أن الاسـتقرار الإقليمـي لا يمكن تحقيقه بشكل مستدام إلا من خلال الحوار، واحترام القانون الدولي، والالتزام بميثاق الأمم المتحدة. ونحن ملتزمون بدعم جميـع الجهـود الراميـة إلى تخفيف حدة التوترات وتهيئة الظروف اللازمة لتحقيق سلام وأمن دائمـين في جميع أنحاء المنطقة.**

أمن الكويت

في ضوء التطورات الأخيرة، ما هو موقف الاتحاد الأوروبي بشأن أمن الكويت واستقرارها؟

● **إن موقف الاتحاد الأوروبي واضـح لا لبـس فيـه. فبعـد الهجمات الإيرانية الأخيرة على الكويـت، أعربنا عن تضامننا الكامل ودعمنا الثابت لسيادة الكويت وسلامة أراضيها. وأدان الاتحـاد الأوروبي بشـدة هذه الأعمال غيـر المقبولة. إن أمن الكويت ليس شـأنا هامشـيا بالنسـبة لنـا، بل هو مسـألة نأخذها على محمل الجد كون الكويت شريك استراتيجي لنا. فعمق علاقتنا الدبلوماسـية الممتـدة لأربعـين عاما تتطلب منا التعبير عن التزامنا الراسخ والواضح بالوقوف إلى جانب الكويـت وسنسـتمر فـي هذا الالتزام والذي سـيكون جزءا لا يتجزأ من اتفاقية الشـراكة الاستراتيجية التي نعمل على بدء المفاوضات بشأنها.**

تعزيز الهدوء الإقليمي

لطالما دعت الكويت إلى الحوار والدبلوماسية في أوقات الأزمات. كيف ينظر الاتحاد الأوروبي إلى جهود الكويت في تعزيز الهدوء الإقليمي وخفض التصعيد؟

● **دور الكويت كصوت للاعتدال وضبط النفـس يحظى بأعلى درجات الاحترام. تختار الكويت باستمرار الحوار لحل النزاعات، وهذا الخيـار له وزن حقيقي. فسـجل الكويـت الحافـل في الوساطة، وسياستها الخارجية المتوازنـة، والتزامهـا المبدئي بالحل السلمي للنزاعات، كلها تعكس قيما تشترك فيها بشكل كبير مـع الاتحـاد الأوروبي. وسـيواصل الاتحاد الأوروبي دعم جهود الكويت الرامية إلى خفـض التصعيد فـي المنطقة وخارجها.**

تنسيق سياسي وديبلوماسي

في ظل حالة عدم اليقين الإقليمي الراهنة، ما هي أشكال التنسيق السياسي والديبلوماسي القائمة بين الاتحاد الأوروبي والكويت؟

● **لقد كان تنسيقنا مع الكويت خـلال الأزمـة الحاليـة فوريا ومتعدد الأوجه. فقد تواصلت الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسـة الأمنيـة ونائبـة رئيـس المفوضيـة الأوروبية كايا كالاس بشـكل مباشر مع وزير الخارجية الشيخ جراح الجابـر فـي اجتمـاع وزاري اسـتثنائي عقد فـي 5 مارس الماضي، بينما عقدت رئيسـة المفوضية الأوروبية اورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبـي انطونيو كوسـتا، مؤتمرا افتراضيا في 9 مارس مع القيادة الكويتية إلى جانب شركاء إقليميين آخرين، حيث أدانوا الهجمات الإيرانية بأشد العبارات وأكدوا مجددا تضامن الاتحاد الأوروبي، كما زار الممثل الخـاص للاتحـاد الأوروبـي لمنطقـة الخليـج، لويجي دي مايو، الكويت في نهاية مارس الماضـي، لإظهار دعـم الاتحاد الأوروبي الثابت للكويت وإدانته للهجمات الإيرانية غير المقبولة عليهـا، وفـي 10 يونيو 2026 أجرى رئيس المجلس الأوروبي انطونيو كوستا اتصالا هاتفيا بسمو ولي العهد الشيخ صباح الخالـد للتعبير عـن تضامن اوروبـا الكامل مع الكويت في اعقـاب الهجمات الاخيرة التي شنتها ايران ووكلاؤها.**

رسالة تضامن وتطمين

ما هي رسالة التضامن والتطمين التي يود الاتحاد الأوروبي توجيهها إلى قيادة الكويت وشعبها في ظل الظروف الراهنة؟

● **إن رسالة الاتحاد الأوروبي إلى قيادة الكويت وشعبها هي رسـالة واضحـة ومـن القلب وهـي انتم لستم وحدكم. إن شـراكتنا الممتدة لأربعين عاما مبنية على الثقة، وهذه الثقة تكتسب أهميتها القصوى في الأوقـات العصيبـة. والاتحاد الأوروبي يقف بحزم إلى جانب الكويت، داعما لسيادتها وأمنها وحق شعبها في العيش بسلام واستقرار. نحن معجبون بثبات الكويت وصمودها في مواجهة الاسـتفزازات الأخيرة، ونحن ملتزمـون بتعميق شـراكتنا بما يضمن ليس فقط الازدهار المشترك، بل أيضا الأمن المشترك لعقود كثيرة قادمة. إن الهجمات التي شنتها إيران والميليشيات التابعة لها، ولاسيما على البنية التحتية المدنية في الكويت، تعد انتهاكا للقانون الدولي، حيث أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد بالقـوات المسـلحة الكويتيـة والسلطات الكويتية على دفاعها الدؤوب عن الكويت وشـعبها فـي ظل ما واجهتـه البلاد من هجمـات صاروخية وطائرات مسـيرة غير مسـبوقة حيث أنقذت سرعة استجابة السلطات الكويتية الكثير من الأرواح، كما تقف القوات المسلحة الكويتية وغيرهـا من الجهـات في خط المواجهة لحماية البلاد بشجاعة وتفان رائعين.**

دعم الشركاء في الخليج

إلى أي مدى يعتبر الاتحاد الأوروبي على استعداد لدعم شركائه في الخليج، بما في ذلك الكويت، في مواجهة المخاطر الأمنية الإقليمية والحفاظ على الاستقرار؟

● **يلتـزم الاتحـاد الأوروبـي التزاما راسـخا بدعم شركائه الخليجيين فـي المجال الأمني. ويتخذ هذا الدعم أشكالا متعددة، منهـا التضامـن السياسـي، والتنسـيق الديبلوماسـي، والتعـاون العملي في مكافحة الإرهاب، والأمن البحري، وإدارة الأزمات. ومن الأمثلة الملموسة على ذلك عملية «أسـبيدس»، وهي قوة مهـام بحرية تابعة للاتحاد الأوروبي تعنى بحماية الممـرات المائيـة الحيويـة في المنطقـة، بما في ذلـك ضمان حريـة الملاحـة فـي الخليج، وهـو أمـر بالـغ الأهمية لأمن الكويت ومصالحها الاقتصادية. ويضع اتفاق ترتيب التعاون بيننا وبين الكويت الأمن ضمن ركائزه الأساسية، ومع سعينا للتفاوض على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية، سيشكل التعاون الأمني جزءا محوريا وجوهريا فيها. إن دعم استقرار الكويت التزام استراتيجي نعتزم الوفاء به على أرض الواقع.**

سجل إنساني استثنائي

حظيت الكويت باعتراف دولي واسع النطاق بفضل ديبلوماسيتها الإنسانية. كيف ينظر الاتحاد الأوروبي إلى التعاون مع الكويت في التصدي للأزمات الإنسانية على مستوى العالم؟

● **يعد سجل الكويت الإنساني اسـتثنائيا بـكل المقاييـس، ويحظـى باحتـرام كبيـر من الاتحاد الأوروبي ولطالما كانت الكويت من بين أكثر الدول سخاء فـي العالـم في دعـم القضايا الإنسـانية، بما فـي ذلك غزة وسورية واليمن والسودان.**

وقد شارك الاتحاد الأوروبي والكويت في استضافة ورئاسة مؤتمـرات دوليـة للمانحـين لمعالجـة الأزمـات الإقليميـة الحادة. وقد ترسخ هذا النموذج التعاونـي عندما اسـتضافت الكويـت المؤتمـرات الثلاثـة الأولـى الهامة بشـأن تعهدات المانحين لسوريا (2013ـ2015)، وبعدها تولى الاتحاد الأوروبي مسؤولية استضافة مؤتمرات بروكسـل السـنوية المستمرة حول سورية، حيث تعد الكويت شريكا اسـتراتيجيا رئيسيا. وامتدت هذه الآلية المشـتركة لتشمل الرئاسة المشتركة لمؤتمر الكويت الدولي لإعـادة إعمار العراق عـام 2018. ويتشـابه هذا السخاء مع التزام الاتحاد الأوروبي بالمبادئ الإنسـانية، ممـا يرسـي شـراكة طبيعية ومثمـرة بين الاتحاد الأوروبي والكويت. ونحن نرى إمكانات كبيرة لتعزيز تنسيقنا في مجال الاستجابة الإنسانية، إقليميا وعالميا

بناء مستقبل أقوى

ما هي الرسالة التي تودون توجيهها إلى شعب الكويت بشأن مستقبل العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والكويت في هذه الظروف الصعبة؟

● **إن رسالتي إلى شعب الكويت هي رسـالة تضامـن واحترام وثقة بمستقبلنا المشترك. يقف الاتحـاد الأوروبي صفا واحدا وبشـكل حـازم مـع الكويت. فشـراكتنا التي ترسخت منذ أكثر من أربعين عاما، هي ليست مجرد شـراكة بين مؤسسـات فحسـب بل أيضا شـراكة بين شعوب تؤمن بالحوار والكرامة والتعايش السلمي. والروابط الممتدة بـين أوروبا والكويت، في مجـالات الثقافة والتعليم والأعمـال وغيرها هي صداقة حقيقيـة ودائمة، ومهما كانت التحديات التي تنتظرنا، فسوف نواجهها كشركاء وأصدقاء.**

إن صمود الكويت يلهمنا، ونحن ملتزمون ببناء مستقبل أقوى معا.

الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والكويت

حافظت الكويت والاتحاد الأوروبي على علاقات طويلة الأمد وبناءة على مر السنين. كيف تقيمون مستوى التعاون الحالي، وكيف تصفون مسار هذه الشراكة؟

● **تمتاز الشـراكة بين الاتحاد الأوروبـي والكويـت بالقـوة والثبات حيث تعتبر الكويت شريكا وثيقا وموثوقا للاتحاد الأوروبـي. وبينمـا نحتفـل هـذا العام بالذكـرى الأربعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين الكويت والاتحاد الأوروبي، فإن مـا بدأ كعلاقة ثنائية قد تطور ليصبح شراكة اسـتراتيجية حقيقية، مبنية على الثقة والاحترام المتبادل والالتزام المشترك بالتصدي معا للتحديات الإقليمية والعالمية.**

لقد كانت الكويت أول دولة خليجية توقع اتفاق ترتيبات التعـاون مـع جهـاز العمـل الخارجـي الأوروبـي التابـع للاتحـاد الأوروبـي في سـنة 2016، حيـث كان هـذا الاتفاق أساسا مهما للتعاون المؤسساتي والذي تطور منـذ ذلك الحين ليشمل العديد من القطاعات. وتزداد العلاقـات بين الاتحاد الأوروبي والكويت قوة ومتانة حيث نتطلع إلى بدء المفاوضات مع الكويت قريبا بهدف إبرام اتفاقية شـراكة اسـتراتيجية ثنائية. وتهدف هذه الاتفاقية إلى توفير إطار طموح وحديث وشامل وفعال للتعاون الثنائي، مصمم خصيصـا للأولويات والأهـداف المشـتركة للاتحاد الأوروبـي والكويـت. كمـا تغطـي أطر التفاوض بشـأن هذه الاتفاقية مجموعة واسعة من المواضيع، تشمل السياسة الخارجية والأمنية، والعدالة وإنفـاذ القانـون، والتجـارة والاستثمار، والطاقة والمناخ، والتحـول الرقمـي، والبيئة، والاتصال والتعليم، والبحث والابتـكار، والثقافة، وتعزيز التواصل بين الشعوب. وتشكل اتفاقية الشراكة الاستراتيجية نقطة تحـول في العلاقات مع الكويت، إذ سـتكون شـراكة استراتيجية حقيقية، تتناول التحديات المشتركة وتستفيد من الفرص المشتركة في منطقة الشرق الأوسـط والتي تشهد تطورا متسارع.

من وجهة نظر الاتحاد الأوروبي، ما الذي يجعل الكويت شريكًا مهما في منطقة الخليج، وخاصة في ضوء دورها الديبلوماسي وسياستها الخارجية المتوازنة؟

● **تتمتع الكويت بسمعة طيبة فيما يتعلق بالتزامها بتعددية الأطراف القائمة على المبادئ، والحـوار، واحتـرام القانون الدولي، والتي تعكس بشـكل وثيق قيـم الاتحاد الأوروبي، مما يجعلها شريكا بالغ الأهمية. كمـا أن مصداقيـة الكويـت كصوت للاعتدال تعزز تأثيرها الإقليمي بشكل كبير. وقد لعبت الكويت، التي ترأست مجلس التعاون الخليجي بنجاح العام الماضي، دورا رئيسيا في تعزيز العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعـاون الخليجي. وفـي اكتوبر الماضي ترأسـت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبيـة، كايـا كالاس مـع نظيرهـا الكويتـي الاجتمـاع الـوزاري المشـترك التاسـع والعشـرين لمجلـس التعاون الخليجي والاتحـاد الأوروبي والذي عقد في الكويت، حيث أكد المشاركون بالاجتماع صلابة شـراكتهم الاسـتراتيجية في مواجهـة التهديـدات العالمية والإقليميـة الكبيـرة للأمـن والاستقرار والنمو الاقتصادي. كمـا اسـتضافت الكويـت في الوقت نفسـه المنتدى الثاني رفيع المستوى للاتحاد الأوروبي ومجلـس التعـاون الخليجي حول الأمن والتعاون الإقليميين.**

دور الكويت

كيف تقيمون دور الكويت في دعم الاستقرار الإقليمي والدبلوماسية وحل النزاعات وخاصة في ظل تصاعد التوترات الجيوسياسية؟

● **في منطقة تشـهد توترات متصاعـدة، تتميـز الكويـت بتقاليـد ديبلوماسـية تعلي من شـأن الحوار والوسـاطة والقانـون الدولـي بـدلا مـن المواجهـة والتصعيد والعمل الأحادي، وهي تقاليد يقدرها الاتحاد الأوروبي ويؤمن بها. وفي أعقاب الهجمات الإيرانية المتعمـدة على الكويت، أعرب الاتحاد الأوروبي عن تضامنه الكامل ودعمه الثابت لسيادة الكويت ووحدة أراضيها.**

كما أن صمود الكويت وردها المتزن يؤكدان مصداقية ونضج سياسـتها الخارجية، وبينما نسـعى جاهديـن نحـو عقد اتفاقية شـراكة استراتيجية بين الاتحاد الأوروبي والكويت، سيشكل الأمن والدفاع ركيزة أساسـية لهذه الشـراكة التي تزداد قوة.

في ظل بيئة جيوسياسية سريعة التغير، كيف يمكن للكويت والاتحـاد الأوروبـي تعزيز التنسيق الاستراتيجي بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك؟

● **إن السـبيل الأمثل لتعزيز التنسـيق الاسـتراتيجي بين الكويـت والاتحـاد الأوروبي يكمـن في التوصـل لاتفاقية الشراكة الاستراتيجية، التي ستنشئ إطارا منظما للتنسيق في السياسة الخارجية والأمن والقضايـا متعـددة الأطراف بشكل يعزز مشاوراتنا الحالية. كمـا نرى إمكانـات كبيرة في توحيد مواقفنا بالمحافل الدولية كالأمم المتحـدة، حيـث تدافع الكويـت والاتحـاد الأوروبي باستمرار عن تعددية الأطراف والحلول القائمة على القواعد والأحـكام علما أنـه في عالم يعانـي مـن التفكك فـإن هذا التوجـه المشـترك بحـد ذاته يتمتـع بأهمية اسـتراتيجية ويجب البناء عليه.**

إلى أي مدى ينظر الاتحاد الأوروبي إلى الكويت كشريك موثـوق به في تعزيز الحوار والاعتدال والحلول السـلمية في المنطقة؟

الكويت بالفعل هي شريك وثيـق وموثـوق حيـث إن سـجل الكويـت الحافـل في السياسة الخارجية، ودورها التاريخي والمجرب كوسيط، ودبلوماسـيتها الإنسـانية، ومواقفهـا المتوازنة والمبدئية بشأن الأزمات الإقليمية، كلها تعكس دورا بناء ومسـتقرا، وهو الدور الذي يقدره الاتحاد الأوروبـي بشـكل كبيـر في شركائه.

ما الآليات القائمة حاليا لتعزيز المشاورات السياسية والتعاون المؤسسي بين الكويت والاتحاد الأوروبي؟

● **لاتـزال اتفاقيـة ترتيـب التعاون لسنة 2016 بين الاتحاد الأوروبي والكويت هي الإطار المؤسسـي الأساسي، إذ توفر منصة للمشاورات السياسية المنتظمة والحوار في قطاعات مثـل الطاقة والأمـن وحقوق الإنسان والتنمية.**

ويسـتكمل ذلـك التعاون بالشـراكة الاسـتراتيجية الأوسـع نطاقـا بـين الاتحاد الأوروبـي ومجلـس التعاون الخليجي، فضلا عن اجتماعات كبار المسؤولين على المستوى الثنائي.

ويشارك الجانبان بنشاط في حوار الأمـن الإقليمي بين الاتحـاد الأوروبـي ومجلس التعـاون الخليجـي لمعالجة التوترات في الشرق الأوسط والأمن البحري، ويعقد الاتحاد الأوروبـي والكويـت أيضـا حـوارات دورية حول حقوق الإنسـان، وكان آخرهـا فـي بروكسل في يناير 2026.

رؤية الكويت 2035

لايزال التنويع الاقتصادي يمثل أولوية رئيسية للكويت. كيف يمكن للخبرات والشراكات الأوروبية أن تسهم في تحقيق أهداف رؤية الكويت 2035؟

● **يقدم الاتحاد الأوروبي خبرات عالية المستوى في المجالات التي توليها الكويت أولوية قصوى، وهي: الطاقة المتجددة، والبنية التحتيـة الرقميـة، والـذكاء الاصطناعـي، وإدارة الميـاه، والتعليم، والرعاية الصحية. ومن خلال أطر عمل مثل برنامج «هورايزون أوروبا» للتعاون البحثـي، ومشـروع التنويع الاقتصادي بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعـاون الخليجي، ونظامنا للاستثمار في الذكاء الاصطناعـي الـذي يشـمل «مصانـع الذكاء الاصطناعي» و«المصانع العملاقة»، يستطيع الاتحاد الأوروبي تقديم أحدث التقنيات والمعرفة التنظيمية اللازمة. ويمكن لاتفاقية الشراكة الاسـتراتيجية المرتقبـة أن تضفي الطابع الرسمي على هذا الدعم، مما يؤدي لنشوء منصة منظمة لتحويل طموحات رؤية 2035 إلى شـراكات ملموسـة ومتبادلـة المنفعـة في جميع هذه القطاعات.**

ما القطاعات التي تتيح أقوى الفرص لتعزيز التعاون بين الكويت والاتحاد الأوروبي، لاسيما في مجالات الطاقة المتجددة، والتحول الرقمي، والاستدامة، والرعاية الصحية، والبنية التحتية الذكية؟

● **يأتـي التحـول فـي قطاع الطاقة في طليعة هذه الفرص. فالكويت تمتلك إمكانات هائلة غير مستغلة في مجالي الطاقة الشمسـية وطاقـة الريـاح، ويسهم الاتحاد الأوروبي في هذا الخصوص بتقنيات متطورة وخبـرة تنظيميـة عميقـة. ويرتبط هذا الأمر ارتباطا وثيقا بكفاءة الطاقـة وإدارة المياه، بما فـي ذلك تقنيـات تحلية الميـاه ومعالجة مياه الصرف الصحي، حيث تتمتع الشركات الأوروبية بقدرة تنافسية على المسـتوى العالمـي. كمـا يعد التحول الرقمـي قطاعا واعدا بنفـس القدر، لاسـيما الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وحلول المدن الذكية، والحوكمة الإلكترونيـة. ويعـد قطاعي التعليم والرعاية الصحية من القطاعات المهمة أيضا. يتواجد بالفعل جامعات ومقدمو خدمات صحية من أوروبا في الكويت، وهنـاك مجال واسـع لتعزيز هذا التواجد من خلال الاعتماد الأكاديمي، والتبادل الأكاديمي، ومبادرات الأبحاث المشـتركة التي نعمل بشـكل جدي على تطويرها بالتعاون مع وزارة التعليم العالي.**

لطالما لعبت الشركات الأوروبية دورا مهما على الصعيد العالمي.. فما الفرص التي ترونها لتوسيع الاستثمارات والشراكات الأوروبية في الكويت؟

● **تعـد الشـركات الأوروبية بالفعـل جهـات فاعلـة مهمة في الكويت كشركاء تجاريين ومزوديـن للتكنولوجيـا والخدمات في قطاعات الطاقة والغـذاء والصحـة والبنيـة التحتيـة. ومـع ذلـك، فـإن الإمكانات غير المستغلة كبيرة. ومن الجديـر ذكره أن منتدى الأعمال التاسـع بـين الاتحاد الأوروبـي ومجلـس التعاون الخليجـي، الذي اسـتضافته الكويت فـي نوفمبـر 2025، بحضور أكثر من 600 مشارك، بمـن فيهـم مفـوض التجارة في الاتحاد الأوروبي، السـيد شيفكوفيتش، وسمو رئيس الـوزراء الكويتي حدد فرصا جديدة مهمة في مجالات الطاقة النظيفـة والتحـول الرقمـي والأمـن الغذائي والاسـتثمار المستدام.**

مجالات التعاون

يتطور الحوار السياسي بين الكويت والاتحاد الأوروبي باستمرار. ما هي مجالات التعاون التي تعتقدون أنها حققت أكبر تقدم في السنوات الأخيرة؟

● **لقد زادت وتيرة اجتماعاتنا السياسة وأصبحت أكثر عمقا، كما تعزز تعاوننا في مجالات الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب والاستجابة الإنسانية، علما أن الكويت تعتبر شريكا مهما في المحافل الدولية، بما في ذلك مؤتمر بروكسل بشأن سورية ومجموعة المانحين لفلسطين. وتعززت العلاقات بشكل كبير بين شعوبنا في مجالات التعليم والثقافة والبحث وخاصة مع إقامـة أول منتـدى ثقافي بين الاتحاد الأوروبي والكويت العام الماضي في الكويت.**

يعتبـر التحـول الأخضر أحد أبرز المجالات التي تعكس زيادة التعاون. ويعتبر منتدى التحول الأخضر السنوي بين الاتحاد الأوروبـي والكويت، والـذي عقـد بالكويـت فـي فبراير الماضـي بالتعاون مع وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجـددة ومعهـد الكويـت للأبحاث العلمية، دليلا ملموسا على مدى التقدم الذي أحرزته الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والكويت.

ويشـكل إعـلان الكويـت عن التحـول الأخضر بقطاع الطاقة كأولوية وطنية رئيسية أساسـا متينا للعمل المشترك حيث يتمتع الاتحاد الأوروبي بخبرات كبيرة في هذا المجال.

كيف يدعم الاتحاد الأوروبي الابتكار والاستدامة وجهود التحول الأخضر التي قد تتوافق مع تطلعات الكويت المستقبلية؟

● **يعـد الاتحاد الأوروبي من أكثر الجهات طموحا وفعالية على مستوى العالم في مجال التحول الأخضـر والابتكار، ونحـن حريصـون على نقل خبراتنـا للكويـت. إن مـن الجدير ذكره أنه في سنة 2025، ولأول مرة، ولدت طاقة الرياح والطاقة الشمسية كهرباء في الاتحـاد الأوروبـي أكثـر من الوقود الأحفـوري، ما يثبت نجاح هذا التحول. أما في مجال الابتـكار، فيسـتثمر الاتحاد الأوروبـي بكثافة في مصانع الذكاء الاصطناعي العملاقة، وشبكات الحواسيب العملاقة ومبادرة الحوسبة عالية الأداء الأوروبية في حين يوفر قانون الـذكاء الاصطناعي أول إطار تنظيمـي شـامل فـي العالم لتطويـر الـذكاء الاصطناعي بشـكل مسـؤول. ومن خلال مشروع التحول الأخضر بين الاتحـاد الأوروبـي ومجلس التعاون الخليجي ومشـروع التنويع الاقتصادي، تتاح هذه الإمكانيات مباشرة للكويت. ويمكـن لاتفاقيـة الشـراكة الاسـتراتيجية القادمـة بـين الكويـت والاتحـاد الأوروبي أن تبحث تلـك المجالات ذات الاهتمام المشترك بشكل مباشر ورسـمي، وأن تهيـئ أرضية متينة لتبادل الخبرات.**

هل يمكنك توضيح الفرص المتاحة للطلاب والباحثين وأصحاب التخصصات من الشباب الكويتي من خلال مبادرات التعليم والتبادل الأوروبية؟

● **يتوفر للطـلاب والباحثين وأصحـاب التخصصـات مـن الشـباب الكويتـي مجموعـة واسعة من الفرص الأوروبية. ويوفـر برنامـج «هورايزون أوروبـا»، البرنامـج الرائـد للاتحـاد الأوروبي فـي مجال البحـث والابتـكار، مسـارات للتعـاون البحثـي المشـترك وتبـادل المعرفـة. كمـا يفتح برنامج «إيراسـموس+» وهو برنامـج التبـادل الأكاديمـي الأوروبي ذو الشهرة العالمية، أبواب الجامعات في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 27 دولة.**

سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى البلاد آن كويستينن (قاسم باشا)

سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى البلاد آن كويستينن مع الزميل أسامة دياب

نظام التأشيرات «الكاسكيد» نقلة نوعية ونطمح لأن يحصل الكويتيون على الإعفاء الكامل

قالت سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى البلاد آن كويستينن إن الروابط بين الشعوب تعتبر حجر الزاوية لأي شراكة مستدامة، والعلاقة بين الاتحاد الأوروبي والكويت ليست استثناء. فالتبادل الثقافي والأكاديمي يبني جسورا إنسانية تدعم التعاون السياسي والاقتصادي على المدى البعيد. وقد شكل اختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية عام 2025 فرصة رائعة لتعميق هذه الروابط. فمن مبادرات الابحاث المشتركة إلى برامج التبادل الشبابي والبرامج الثقافية، تؤدي تلك الروابط لتفاهم متبادل وقيم مشتركة مما يخلق جيلا جديدا من القادة الذين سيدفعون بهذه الشراكة إلى الأمام. علاوة على ذلك، أدى نظام التأشيرات «الكاسكيد»، الذي طبق عام 2023، والذي يتيح للكويتيين الحصول على تأشيرات شـنغن متعددة الدخول لمدة خمس سـنوات إلى تعميق تلك الروابط بشكل ملحوظ. ويبقى طموحنا على المدى البعيد هو التحرير الكامل للتأشيرات، لضمان استمرار ازدهار التواصل بين الشعوب بدون عوائق.